

دور المجتمع الافتراضي في معالجة القضايا الاجتماعية (حملة ضد التحرش بمواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا)

The Role of Virtual Community in Tackling Social Issues

(A Campaign against Sexual Harassment: Social Media as a Model)

الدكتورة. أمينة سالم (*)

كلية الآداب جامعة حلوان- مصر . Amina_salem@arts.helwan.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2021/08/21 تاريخ القبول: 2021/08/25 تاريخ النشر: 2021/08/30

ملخص:

لقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة. وبدأت أثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي. محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات المختلفة والبنية الاجتماعية. وقد ساهم في كل ذلك ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية؛ بحيث أتاحت الفرصة للجميع الشباب والباحثين للتعبير عن أفكارهم وأتجاهاتهم المختلفة. وأصبح المجتمع الافتراضي ساحة للشباب لممارسة أنشطة مجتمعية تطوعية لمواجهة ومعالجة بعض أمراض المجتمع التي تؤثر في كيانه ووجدانه، وكان من خلال حملات تطوعية لمواجهة الظواهر الاجتماعية كظاهرة التحرش، فقامت حملة تدعى "أمسك متحرش" وكان هدفها مواجهة ظاهرة التحرش في المجتمع المصري، وقامت الباحثة باستخدام استمارة استبيان إلكترونية لمعرفة آراء العديد من فئات المجتمع عن دور هذه الحملة من خلال المجتمع الافتراضي في معالجة ظاهرة التحرش، مستعينة بعينة (100) فرد؛ للكشف عن الدور الذي يلعبه المجتمع الافتراضي - مواقع التواصل الاجتماعي - في تسليط الضوء عليها، وكشف النقاب عن وعي الشباب المتطوع في حملة "أمسك متحرش" لما تحمله من تأثير إيجابي وسلب.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - التحرش - حملة تطوعية - القضايا الاجتماعية

Abstract:

The rapid development in the various means of communication and mass media has led to a real revolution and substantial changes in all aspects of life. The impact of these changes is reflected on groups and individuals on the local and international levels which resulted in creating new phenomena and the social structures. Social media networks as a daily means of communication have contributed to these changes offered youth the opportunity to express their distinct ideas and beliefs. Moreover, the virtual society has become the arena for youth to practice voluntary social activities to face and cure the social diseases affecting the structure and sentiment of the society. This is evident in voluntary campaigns which target at facing some social phenomena like sexual harassment. "Emsek Muttharesh" (Catch a harasser),

(*) - أمينة عبد الله سالم - دكتوراه في الآداب قسم الاجتماع تخصص أنثروبولوجيا وفولكلور كلية الآداب جامعة حلوان - جمهورية مصر العربية
Amina_salem@arts.helwan.edu.eg

for example, is a campaign entitled that aimed at facing this phenomenon in the Egyptian society. Therefore, the researcher has designed an electronic questionnaire to gather the opinions of a sample of 100 people of different social groups on this virtual campaign. It aims at uncovering the role played by the virtual society in shedding light on the campaign, the role of the youth who volunteered in the campaign, and its positive and negative impact.

Keywords: social media networks, sexual harassment, voluntary campaigns, social issues

. إن يقظة المجتمعات وتوجيهها إلى سلوكيات معينة تصل بالضمير الإنساني إلى أعلى درجات ومستويات الرقي الحضاري والوعي الأخلاقي، فتجعل منهم المجتمع ذو قيم ومبادئ متكاملة عناصره تقل وتختفي فيه الرذيلة ويكثر فيه الخير والفضيلة، فلا نجد حينئذ جريمة ترتكب ولا حرمان تنتهك، هذا هو السلوك الذي يحفظ للمجتمع كيانه وكيانته، وهذا ما دعت إليه الشريعة الإسلامية عبر العصور والأزمنة. إلا أننا ما نشهده اليوم في مجتمعنا تحولات وخلل في كيان المجتمع على جميع الأصعدة السياسية منها والاجتماعية والثقافية...إلخ، كل ذلك أدى إلى انتشار الفكر الإباحي والانحلال الخلقي بما يناهز الفطرة السليمة.

لذا لا تتوقف جهود الحد من ظاهرة التحرش اللفظي والجسدي، التي انتشرت مؤخراً في المجتمع المصري، ليس عند الجهود الرسمية فقط. ولكن تساندها جهود الجمعيات المدنية والحملات التطوعية، فتشكّلت حملة "ضد التحرش" بعد عرض الفكرة على مواقع التواصل الاجتماعي، للحد من ظاهرة التحرش. ولقد تعددت أسباب ظاهرة التحرش بتعدد الخلل والفساد الذي انتشر بين أفراد المجتمع، كذلك بخرق القيم والمبادئ التي تسود المجتمع، والانغراق في اللهو وعدم تحمل المسؤولية والاستهتار والتنشئة السيئة للبناء، مما ترتب على ذلك انتشار سلوك يتنافى مع الشريعة الإسلامية والآداب العامة التي يجتري بها مجتمعنا العربية والإسلامية، ولكن لا يغفل نصف الكوب المملئ بالشباب الواعي المدرك لقيم وأخلاقيات مجتمعه، الباحث عن النهوض والرقي ببلاده، ففي ظل هذا الفساد تظهر بريق من الأمل في شباب واعد متطوع لخدمة أفراد مجتمعه ورفع راية السلام والأخلاق إلى عنان السماء، بدون مقابل مادي، ولكن بهدف إمداد يد العون للآخرين ومساعدتهم على الخروج من دائرة الانحراف والحد منها، ليحيا مجتمعنا في سلام وأمن.

2- الإطار المنهجي للدراسة :

1-2 أهمية الموضوع :

. تكمن أهمية البحث فيما يشهده المجتمع المصري في هذه الأيام من التحول والتبدل، فليس من السهل أن نتنبأ فيها بما سيحدث إلا بصعود الشباب كقوة تغيير تسعى إلى بعث روح النضال من جديد بهدف إعادة إنتاج مجتمع يستند إلى تحقيق العدالة، وباعتبار أن نضال وإصرار الشباب هو القوة الوحيدة التي لا تهدها شيء وتزايد هيئتها وجاذبيتها يوماً بعد يوم بالعزيمة والتحدي، فإنه يمكن القول إننا بإزاء عصر الشباب الذي يتسم بمجموعات من المقومات لم تكن متوافرة في الماضي.

فالببحث يعرض دور الشباب في كشف الغطاء عن قضية اجتماعية تؤثر على التنمية والهوية المجتمعية، فيحاول الشباب جاهداً التصدي لهذه القضية في شكل حملات تطوعية: ("امسك متحرش") لمعالجة هذه القضية في شوارع مصر، من خلال برامج هادفة وفعالة تهدف إلى تحديد أهم الأدوار التي يقوم بها الشباب في معالجة هذه القضية، والتي تؤثر بشكل فعال في شكل وماهية الهوية المجتمعية لكل فئات المجتمع والفئة الشبابية على سبيل الخصوص.

2-2 أهداف البحث :

أ- الكشف عن الدور الذي يلعبه المجتمع الافتراضي - مواقع التواصل الاجتماعي - كساحة للشباب من أجل معالجة قضايا المجتمع .

ب- التعرف على دور الشباب الإيجابي والفعالة الذي يتسم بغاية مشروعة وأهداف مجتمعية واضحة الملامح.

ج- التعرف على دور موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في نجاح حملة (أمسك متحرش).

3-2 تساؤلات البحث :

أ- هل شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة لنشر القيم الأخلاقية التي تتسم بها حملات الشباب التطوعية لمعالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع ؟

ب- هل لحملة "ضد التحرش" دور في نشر القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ج- ما ساليب حملة "ضد التحرش" التي تعوق نشر القيم الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

4-2 منهج البحث :

1-4-2 المنهج الوصفي التحليلي :

هو أحد مناهج البحث العلمي، يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. ويُعد الهدف من المنهج الوصفي ليس مجرد الرصد، بل يعتمد على تحليل مدى طريقة تعامل الشباب مع مواقع التواصل الاجتماعي لطرح ومعالجة إحدى قضايا المجتمع - ظاهرة التحرش - من أجل فهم وتقويم أوضاع قائمة في المجتمع، فيجعل عرض الموضوع ذا دلالات.

2-4-2 الأدوات العلمية :

1-2-4-2 الاستقصاء :

هو أحد الأساليب الأساسية، التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من مفردات مجتمع الدراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة. (حسين، 2006م، ص206)

ويعتمد الموضوع على استخدام استمارة استقصاء من مجموعة تساؤلات كمية وكيفية؛ لمعرفة تأثير حملة "أمسك متحرش" من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع في التعامل الإيجابي مع هذه القضية المجتمعية.

3-4-2 مجتمع وعينة البحث :

يتضمن مجتمع الدراسة موقع (فيس بوك) كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، كما يضم عينة عشوائية من (100) فرد لمختلف الفئات العمرية، باستخدام "استمارة استبيان إلكترونية" لتحديد آراء أفراد المجتمع في الأساليب التي يتعامل بها الشباب في حل قضية اجتماعية - ظاهرة التحرش - التي تنحصر في حملات شبابية تطوعية وهي حملة "أمسك متحرش".

5-2 نظرية البحث :

1-5-2 نظرية التواصل :

تبرز أهمية "يورغن هابرماس" في اهتمامه بنظرية التواصل، ثم سار بها قدماً، كي تمس السلك الاتصالي، محاولاً تحليل أسباب ونتائج ما يهدد الحياة الإنسانية، وشكلت اللغة هاجس "هابرماس" ومجال اهتمامه، فهي بالنسبة إليه وسيلة وسلوكاً اتصالياً، واستخدامها في نظريته في الفعل الاتصالي، التي تنهض علي الحوار والتفاهم بين مجموعة المتحاورين في مجتمع الأصدقاء، وسعي في سياق ذلك إلى الكشف عن العقل العملي، الذي يفرض علينا ما نعمله وما نتكلمه، من خلال الاعتراف بالتفاهم والحوار السلمي، وفي ظل ظروف وشروط الاختلاف الاجتماعي والثقافي، وينطلق "هابرماس" من داخل الحداثة، مستخدماً العقل

كي يهدم أبنية العقل المتحجرة والمعيقة، ويحافظ علي جوهر الحداثة بعقل تواصل، مرتبطة بالحداثة، ينتجه من خلال بناء مختلف الذات. (الغريب، 2012م، ص 436).

2-5-2 نظرية المشروع الأخلاقي :

ثمة اهتمام في إطار نظرية الوصم بالكيفية التي يتم من خلالها إنتاج القواعد وفرضها علي الناس، وهي القضية التي أطلق عليها "هوارد بيكر" في كتابه "الأغراب" نظرية المشروع الأخلاقي، ومن هنا يشير مصطلح المشروع الأخلاقي إلى العمليات المتضمنة في خلق الوعي بالقضايا وتتبعها حتى تصبح قانونًا نافذًا، والمنظمون الأخلاقيون هم صناع القواعد والمشاركون في الحملات الداعمة فصدار هذه القوانين ومنفذوها. (سكوت، وجوردون، 2011م، ص 181).

2-6-2 مفاهيم البحث :

2-6-2-1 وسائل التواصل الاجتماعي :

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (راضي، 2003، ص 23)

فهي شبكة اجتماعية لها بنية اجتماعية مكونة من مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين (مثل الأفراد أو المنظمات) ومجموعة من العلاقات الديناميكية بين هذه الجهات. تقدم وجهة نظر الشبكة الاجتماعية من خلال مجموعة من الأساليب والآراء لتحليل بنية الكيانات الاجتماعية كلها (Wasserman, Faust, Katherine, pp. 1-27, 1994)، ولأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن أبناء جنسه ولذلك قيل عن الإنسان "إنه مدني بطبعه"، وهذا ما أكدته "ابن خلدون" عندما نقل عن الحكماء قولهم أن (الإنسان مدني بالطبع، أي لابد له من الاجتماع) (أبن رشد ، 1988 م ، ص 74)، ويفرض التواصل الاجتماعي على أعضائه شكل من أشكال التأثير، فمواقع التواصل الاجتماعي نافذة لتأثير الفكري على الآخرين في اشتهى المجالات.

اصبح العالم بفضل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن نافذة حول العالم، استطاعت أن تربط الاشخاص بعضهم ببعض في شتى انحاء العالم متجاوزة حدود المكان والزمان.

فما له من إيجابيات وسلبيات، فقد اخذ التحرش صورة إلكترونية، وانطلقنا من التحرش الجنسي إلى التحرش الإلكتروني، حتى التحرش أخذ قسماً من مواكبة التطور والحداثة، بفضل الفساد والانحطاط الاخلاقي الذي ذاع بين بعض الشباب المستهتر الذين يتحلوا بسوء الخلق وضعف المبادئ والآداب العامة.

2-6-2 تعريف حملة :

حركة اجتماعية تتبنى قضية رمزية أو أخلاقية مثل معارضة شرب الكحوليات، وتعد دراسة "جوزيف جسفيلد" حول حركة الدعوة إلى الامتناع عن تناول المشروبات الكحولية المعنونة "الحملة الرمزية" (1963)، ودراسة "لويس زوركر" وزملاؤه بعنوان: "مواطنون يدعون لحسن الخلق" (1976)، تعد من بين التحليلات الكلاسيكية في علم الاجتماع. (سكوت، وجوردون، 2011، ص 55).

2-6-3 مفهوم التحرش :

يعد مفهوم التحرش في اللغة هو "حرش- حرشًا وتحرشًا، حرش الضبع اصطاد، وحرش البعير حك ظهره ليسرع، حرش الرجل خدشه، وحرش بين القوم أغرى بعضهم ببعض، كذلك بين الكلاب وما شاكلها، تحرش به تعرض له. (المجالي، 2016م، " ص110)

الحرش والتحريش وهو إغراء الإنسان وحرش بينهم أفسد وأغرى بعضهم البعض وقال ابن الأثير والإحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع ويراد بالتحرش الخديعة، فيكون بذلك للتحرش معان عديدة فهو الإغواء والإغراء أو الإثارة أو الإفساد والخديعة والإحتكاك والتعرض فضلا على معنى الإبتزاز والمراودة على النفس. (بكاي، 2010م، ص66)

وقد عرف علماء الاجتماع ودارسي السلوك الإنساني بأن التحرش "هو فعل إرادي نابع من احتياج نفسي وبيولوجي للتنفيس عن الرغبة الجنسية المكبوتة لدى الفرد تلك الرغبة التي تحتاج إلى إشباع، وفي ظل الابتعاد عن القيم والمثل العليا، والضوابط المعروفة التي تقف أمام التجاوزات، ويحدث أن يقوم جنس ما (غالبا ما يكون الذكر) بسلوك شائن يتعدى به على الجنس الآخر، بسلوك مباشر أو غير مباشر قولاً أو فعل، تلميحاً أو تصريحاً بطريقة لا تليق، وغالبا ما تخدش الحياء وتتنافى مع السلوكيات البشرية السوية والمنضبطة. (قفاف، 2016م، ص264).

2-6-4 التعريف الاجرائي للتحرش الجنسي :

يُعد التحرش الجنسي نوعاً من أنواع إهانة المرأة وإذلالها، وهو صورة من صور الأذى، وأغلب هذه الجرائم يقع داخل الأماكن المزدحمة بالسكان وهو أمر طبيعي حيث يسهل على الجاني التخفي في الزحام وهو يفعل فعلته الدنيئة، ولا يعابى بالآخرين معتمداً على خلو الآخرين من التعرض للخطر أو سهولة هروبه من فعلته.

3 – الاطار التحليلي والتطبيقي للدراسة (حملات التطوع ضد التحرش) :

قامت عدة حملات تطوعية ضد ظاهرة التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، قام بها بعض الشباب المحب لهذا الوطن، وتباينة شعارات الحملات بناء على اختلاف اتجاهات اصحابها واساليبهم في القضاء على الظاهرة، ومنها:

3-1 حملة " ضد التحرش " :

3-1-1 نشأة صفحة " الفيسبوك لحملة " ضد التحرش " :

نشأة بتاريخ 21 أغسطس 2012، واحتل عدد (194.624) ألف اعجاب، وعدد (194.231) مشاركة، ليس لها أي إنتماءات سياسية أو حزبية او دينية، تعمل لمكافحة التحرش والتعدي بكل أشكاله و أنواعه (التحرش الفكري، الجسدي/الجنسي، الاجتماعي و الديني) الممارسة ضد أي إنسان.

وتشير حركة ضد التحرش – كما على صفحتها على الفيس بوك- " أنها تعمل علي التصدي لكل صور التعدي علي الحرية والإنسانية وكل أنواع الظلم والفساد و التمييز والعنصرية بكل أشكالها، وتدعو الحركة إلى تغيير ثقافة المجتمع والواقع الذي نعيش فيه.. وأن لديهم حلم يسعون إلى تحقيقه.. ولديهم رؤية بأن ثقافة هذه الأمة تحتاج إلى إعادة تعريف وهيكلية، تحتاج إلى من يعيد إليها مفاهيم الإنسانية بكل أشكالها، وتتكون حركة ضد التحرش من مجموعة من المتطوعين بمختلف أعمارهم وإتجاهاتهم، تجمعهم نفس المبادئ الانسانية.

3-1-2 خطة العمل التي سعت الحملة لتحقيقها وهي :

- حركة ضد التحرش لديها خطة لمواجهة كل شكل من أشكال التحرش علي مدار السنوات القادمة، وبدأت الحركة بأول ملف في التحرش وهو:
- ✓ تهدف الحركة إلى إنشاء قانون يجرم التحرش الجنسي في مصر.
 - ✓ تقدم الحركة ورش عمل و فعاليات للتوعية عن مفهوم التحرش الجنسي و أسبابه، إلي جانب تقديم ورش عمل للتوعية الجنسية للمصريين بمختلف فئاتهم و أعمارهم خاصة الشباب.
 - ✓ تتواجد الحركة في إحتشاد المظاهرات و في إحتشادات الأعياد في الميادين بغرض التأمين ضد حوادث التحرش بالتعاون مع حركات و منظمات تعمل أيضا للتصدي للتحرش الجنسي.
 - ✓ تقوم الحركة بعمل وقفات إحتجاجية لدعم قضايا الفتيات والسيدات الاتي تعرض لحالات التحرش أو الإغتصاب.
 - ✓ تشترك الحركة أيضا مع مؤسسات و حركات أخرى لتقديم مبادرات و فعاليات تدعم قضية إنهاء التحرش الجنسي.

3-1-3 شعار حملة " ضد التحرش " :

تناولت الحملة شعار يعبر عن حملة " ضد التحرش " (الشكل:1)، وما يحمل من رموز تعبيرية تصريحية، مستخدم علامة الحظر أو الخطر، باللون الأحمر للانتباه، والتي تعبر عن كلمة (ممنوع)، فهذه علامة للتوقف والامتناع والإغلاق والحذر موجه إلى المتحرش، في خلفية باللون الأسود وهنا دلالة على الفساد والانحطاط الذي يمارسه المتحرش ضد الفتاة، مستخدمًا عبارة (حركة ضد التحرش) وبمعناها باللغة الإنجليزية، مشيرًا إلى المتحرش بالخيفة من هذه الحملة، التي سوف تسلط عليه الضوء إذا قام بأي فعل مشين يسئ لشخصه وللآخرين ولمجتمعه.

يهدف نشر القيم والمبادئ المناهضة للتحرش، وحماية الفتيات، ودعم حقوق المرأة، وزيادة الوعي نحو كيفية منع حالات التحرش، وتوفير بيئة يحظى فيها أفراد المجتمع بالتقدير والاحترام والمساواة في الحقوق والواجبات، وعدم تعدي أي فرد على الآخر، ويسير المجتمع في سلام وأمان.

الشكل رقم (1) :

شعار حملة " ضد التحرش "



2-3 حملة "أفصح متحرش " :

نشأة صفحة "الفيس بوك" لحملة "أفصح متحرش " بتاريخ 14 مارس 2013، واحتل عدد (34.862) ألف اعجاب، وعدد (34.885) مشاركة، وهي حملة شعبية هدفها تصوير المتحرشين والتشهير بهم، تحت مبدأ (لومش قادرة تضربه؟ مش قادرة تمسكيه؟ صوريه وافضحيه!).

1-2-3 وضعت الحملة على صفحتها " الفيس بوك " قواعد عامة أهمها :

- الرجاء بالإلتزام بإرسال الرسائل المتعلقة بالتحرش الجنسي فقط.
- للأسف ليس لنا إختصاص في الصفحات المخالفة لأننا نتلقى الشكوى من صاحبها شخصيًا.
- رجاء تكون الرسالة باللغة العربية بالحروف العربية.
- لن ننشر صورة رسالة دون لينك حساب الشخص وبعد الفحص ربما لن نقتنع ولن ننشر وبرجاء أن تكون الصورة jpeg.
- لن ننشر أرقام تليفونية دون وجود صورة من رسالة أو سجل مكلمات يوضح مضايقات الشخص للمرسل أو إنتهاكه لحريتك وخصوصيتك.. والصور ننشرها على مسئولية أصحابها.
- بالنسبة للحدث العامة والرسائل الخاصة يشرفنا أن تنشرها بنفسك على حائط الصفحة.
- الخلافات الشخصية والرسائل من معجبين لا تقع تحت تعريف التحرش.. حتى وإن فسرنا أحدهم كذلك..

2-2-3 شعار حملة " أفصح متحرش " :

تضمنت الحملة شعار يعبر عن حملة "أفصح متحرش" (الشكل:2)، وما يحمل هذا الشعار من رموز عن أهداف واتجاهات الحملة، فكانت العبارات تحتل المركز الأول في الشعار، فعبارة "إفصح متحرش" اخذت مساحة كبيرة من شعار الحملة وكان الهدف هنا لشد الانتباه والتركيز، كإعلان بأن هناك حملة هدفها التشهير بكل من تسول له نفسه التحرش بفتاة، مستخدم رمز آلة التصوير، وهو السلاح الذي سوف تهاجم به الحملة المتحرش، مؤكد في الشعار أنها سجل يدون المتحرشين، لنشر الحظر بين الفتايات بأن هناك متحرشين يجب معرفتهم لآخذ الحيطة والحذر.

الشكل رقم (2):

شعار حملة "إفصح متحرش"



3-3 حملة "أمسك متحرش إلكترونية " :

3-3-1 نشأة صفحة " الفيس بوك " لحملة " أمسك متحرش إلكترونية " :

نشأة بتاريخ 29 أغسطس 2013، واحتل عدد (2440) إعجاب، وعدد (2470) مشاركة، وتهدف هذه الحملة إلى رصد كل المتحرشين إلكترونية، بمعنى جمع أكبر عدد من أشكال الإساءة الإلكترونية سواء عن طريق الصور أو الرسائل الإلكترونية، أو المحادثات سواء صوت أو مشاهدة عن طريق الكاميرة، فأي أحد يتعرض إلى الإساءة أو الاعتداء أو الابتزاز بهذه الطرق، يتم إرسال إلى هذه الحملة، وتقوم الحملة بالتشهير بصاحب الإساءة ومعرفة صفحته الإلكترونية وحظرة، كدعوة لكل الفتايات الابتعاد عن أي محادثات تأتي من هذه الصفحة أو من هذا الشخص.

وتقول شيرين محمود توفيق (21 عامًا) مؤسسة الحملة لجريدة "اليوم السابع" يوم 2013/8/30: "الفكرة ببساطة جاءت من المواقف التي أواجهها، والكثير من صديقاتي، حيث تسببت المضايقات التي تعرضن لها في حذف صورهن من على الإنترنت تجنبًا للتعليقات السيئة، والرسائل أو إساءة استخدام الصور"، وتضيف "الموضوع لا يتركز في فئة عمرية معينة، بالعكس بعض الرجال الكبار سنًا يتحرشون بفتيات صغيره، وكذلك الشباب، بل حتى المراهقين الأصغر سنًا من الفتاة نفسها، وكأن الفتاة "فاترينة أو شاشة سينما يتفرجون عليها، أو سلعة معروضة بلا حقوق أو حريات".

3-3-2 شعار حملة " أمسك متحرش إلكترونية " :

تناولت الحملة شعار يعبر عن حملة "أمسك متحرش إلكترونية" (الشكل:3)، وما يحمل من رموز ودلالات ومضامين وإشارات، فالتعبير عن الإلكترونيات هو جزء من جهاز الحاسب الآلي، أما اليد فهي التي توجه رغبات وميول واتجاهات صاحبه نحو استخدام هذه الآلة، وعبارة بعنوان (إمسك متحرش إلكتروني) يتخللها شكل العين وهي عين الحملة التي تنظر بعين صاقبه تحذرت وتذكر كل من تخيل له نفسه في الاعتداء على أي امرأة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتخبره بأنه تحت المراقبة وأي فعل جسيم سوف يفضح أمره مع الاحتفاظ على سرية المجني عليها، ويتم إغلاق الصفحات المتحرشين من خلال شباب واعد ومتحمس للقضاء على الفساد والرديلة.

الشكل رقم (3):

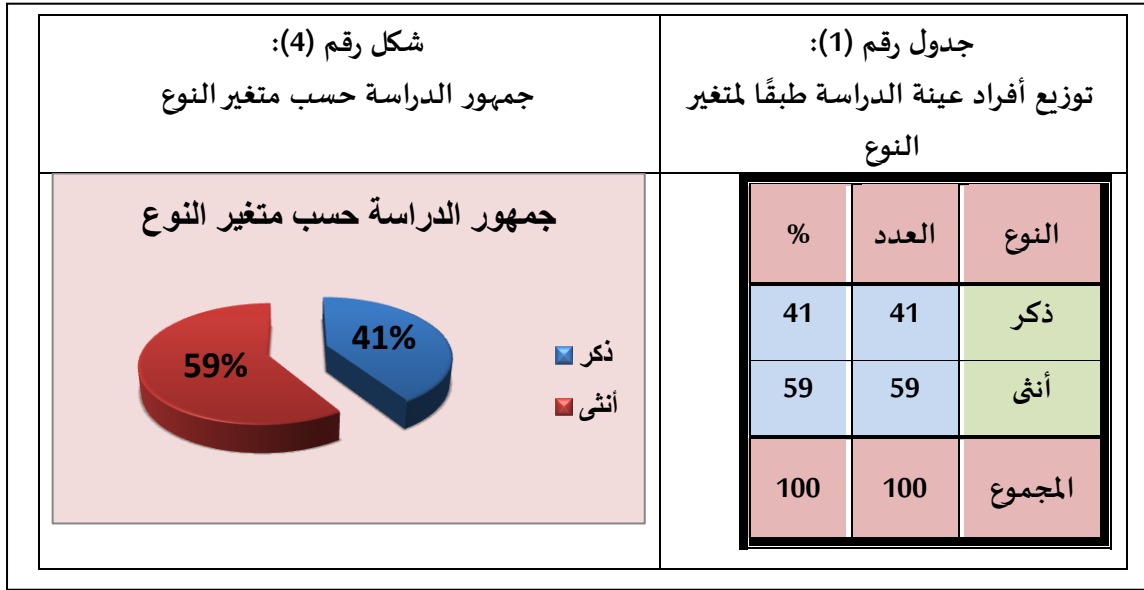
شعار حملة "أمسك متحرش إلكترونية"



4- أسلوب جمع البيانات والتحليل الإحصائي :

1-4 خصائص العينة :

1-1-4 خصائص العينة حسب متغير النوع :



يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "النوع" يشير إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الإناث، 59 مفردة بنسبة (59%)، في حين بلغت عينة (الذكور) 41 مفردة بنسبة (41%) وفقاً لردود عينة الدراسة؛ مما يبرز أن الإناث لديهم استجابة بدور حملات الشباب التطوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا لا يعني أن الفرق كبير ولكن هناك نفس الاهتمام بالنسبة للذكور ولكن بنسبة متفاوتة.

2-1-4 خصائص العينة حسب متغير العمر :

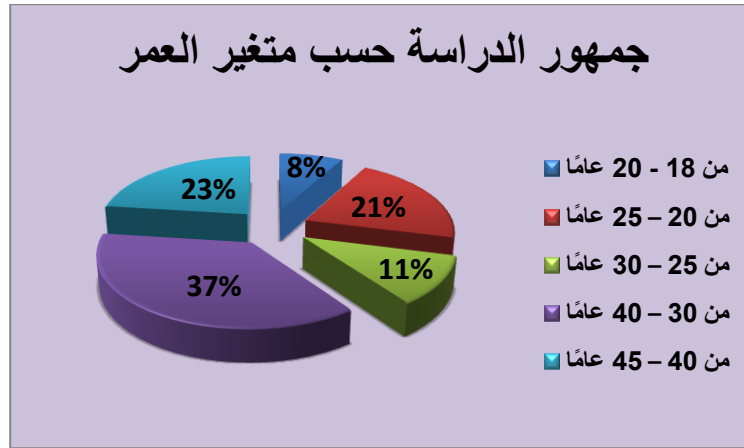
جدول رقم (2):

توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغير السن

السن	العدد	%
من 18 - 20 عاماً	8	8
من 20 – 25 عاماً	21	21
من 25 – 30 عاماً	11	11
من 30 – 40 عاماً	37	37
من 40 – 45 عاماً	23	23
المجموع	100	100

شكل رقم (5)

جمهور الدراسة حسب متغير العمر



يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "العمر" يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة من الفئة العمرية (من 40 - 30 عامًا) بنسبة (37%)، يليها الفئة العمرية (من 45 - 40 عامًا) بنسبة (23%) وتتقارب مع الفئة العمرية (من 25 - 20 عامًا) بنسبة (21%)، والفئة العمرية (من 30 - 25 عامًا) بنسبة (11%)، وأخيرًا الفئة العمرية (من 18 - 20 عامًا) بنسبة (8%)، وفقًا لردود عينة الدراسة. وهو يعني ارتفاع معدل المشاركة والتفاعل في حملات الشباب التطوعية لدى الشباب الذي يتراوح عمره ما بين (25 - 20 عامًا) و(45 - 30 عامًا).

3-1-4 خصائص العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

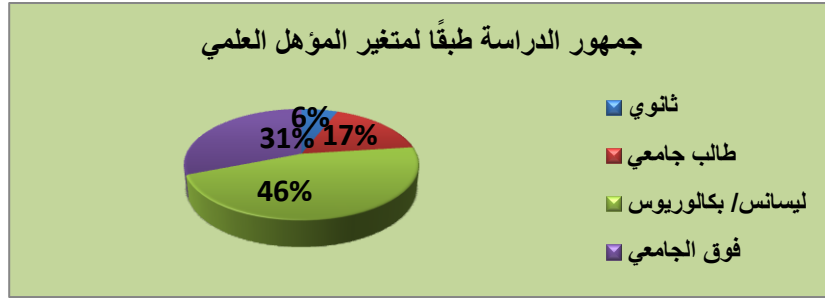
جدول رقم (3):

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

الترتيب	%	العدد	المؤهل العلمي
1	6	6	ثانوي
2	17	17	طالب جامعي
3	46	46	ليسانس/ بكالوريوس
4	31	31	فوق الجامعي
-	100	100	المجموع

شكل رقم (6):

جمهور الدراسة طبقًا لمتغير المؤهل العلمي



يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المؤهل العلمي" يشير إلى أن فئة التعليم (ليسانس/ بكالوريوس) شملت أكثر مفردات العينة بنسبة (46%) وجاءت في الترتيب الأول، يليها فئة التعليم (فوق الجامعي) بنسبة (31%)، وفئة التعليم (طالب جامعي) بنسبة (17%) وأخيراً فئة التعليم (الثانوي) بنسبة (6%) فقط؛ حيث إن المشاركة والتفاعل مع حملات الشباب التطوعية تتطلب قدرًا من التعليم من قبل الجمهور للتعامل سعيًا وراء معالجة قضايا المجتمع، لذلك عند تطبيق الاستبيان على عينة عمدية من المهتمين بهذه الحملات أسفرت النتائج عن أن النسبة الأكبر من العينة ممن يحملون شهادات جامعية وفوق الجامعية الذين يهتمون بقضايا المجتمع ويقومون بدراستها.

4-1-4 خصائص العينة حسب متغير العمل:

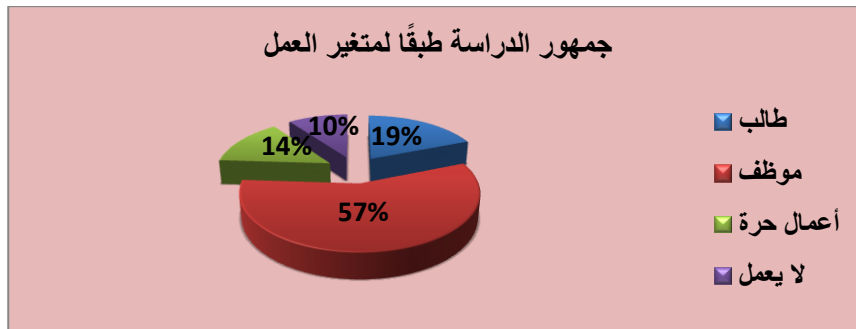
جدول رقم (4):

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل

العمل	العدد	%
طالب	19	19
موظف	57	57
أعمال حرة	14	14
لا يعمل	10	10
المجموع	100	100

شكل رقم (7):

جمهور الدراسة طبقاً لمتغير العمل



يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "العمل" يشير إلى أن فئة العمل (موظف) شملت أكثر مفردات العينة بنسبة (57%) وجاءت في الترتيب الأول، يليها فئة (طالب) بنسبة (19%)، وفئة العمل (أعمال حرة) بنسبة (14%)، وأخيرًا فئة (لا يعمل) بنسبة (10%) فقط؛ حيث إن العاملين بالدولة في مختلف المجالات أكثر اهتمامًا بالتفاعل مع حملات الشباب التطوعية لما يواجهونه في أثناء العمل وبعد الانتهاء من العمل وأثناء الحياة الاجتماعية من أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية، فالاحتكاك بالمجتمع خارج نطاق التعليم والبيت هو أكثر احتكاكًا بطبيعة الحياة في المجتمع المصري، كما أن طالب الجامعة أكثر شغفًا بالتواصل عبر الشبكات الاجتماعية وأكثر حماسًا للمشاركة مع أصدقائه في العديد من الحملات الشبابية.

5-1-4 خصائص العينة حسب متغير نوع الجهاز المستخدم :

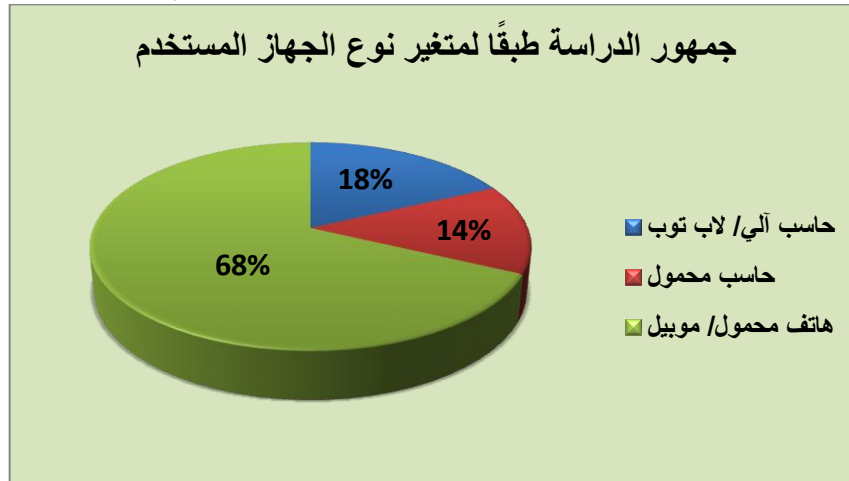
جدول رقم (5):

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع الجهاز المستخدم

الجهاز المستخدم	العدد	%
حاسب آلي/ لاب توب	18	18
حاسب محمول	14	14
هاتف محمول/ موبيل	68	68
المجموع	100	100

شكل رقم (8)

جمهور الدراسة طبقًا لمتغير نوع الجهاز المستخدم



يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

إن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "نوع الجهاز المستخدم" يشير إلى أن فئة الجهاز (الهاتف) شملت أكثر مفردات العينة بنسبة (68%)، وجاءت في الترتيب الأول، يليها فئة جهاز (حاسب آلي / لاب توب) بنسبة (18%)، وأخيرًا فئة الجهاز (حاسب محمول) بنسبة (14%) فقط. يؤكد هذا أن عينة الدراسة أكثر استخدامًا للهاتف المحمول، نظرًا لتنقله من مكان إلى مكان فيسهل التواصل سريعًا عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، ومعرفة الأحداث الجارية خطوة بخطوة في فترات زمنية قصيرة من حدوثها أو معرفتها أثناء حدوثها.

2-4 اعتماد مقياس تقديري وفقا لمقياس ليكارت الخماسي :

ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي		
الاتجاه العام	المتوسط المرجح	الاستجابة
عدم الموافقة بشدة	من ١ إلى ١,٨٠	لا أوافق بشدة
عدم الموافقة	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	لا أوافق
المحايدة	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	صحيح إلى حد ما
الموافقة	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	أوافق
الموافقة بشدة	أكبر من ٤,٢٠	أوافق بشدة

وعليه سوف نستخدم المتوسط المرجح لإجابات الشباب على الأسئلة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي بغرض معرفة اتجاه آراء المستجيبين.

1-2-4 دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حملات الشباب :

جدول رقم (6): دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حملات الشباب									
الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حملات الشباب
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	3	0.974	3.96	1	7	22	35	35	1. أتاحت لي وسائل التواصل الاجتماعي التعرف على وجود حملات شبابية.
				%1	%7	%22	%35	%35	
أوافق	5	0.800	3.81	0	7	22	54	17	2. وجدت في وسائل التواصل الاجتماعي شعارات لحملات
				%0	%7	%22	%54	%17	

دور المجتمع الافتراضي في معالجة القضايا الاجتماعية
(حملة ضد التحرش بمواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا)

شبابية.									
3. اقول رأيي في حملات الشباب التطوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	أوافق	8	1.078	3.49	2	17	33	26	22
					%2	%17	%33	%26	%22
4. أرى أن حملات الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي لها دور مؤثر.	أوافق	1	0.854	4.09	0	1	29	30	40
					%0	%1	%29	%30	%40
5. أحب أن أشارك في حملات الشباب التطوعية لمعالجة مشكلات المجتمع.	أوافق	7	1.028	3.56	1	17	27	35	20
					%1	%17	%27	%35	%20
6. تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي بمعرفة مشكلات المجتمع للشباب.	أوافق	2	0.967	4.07	2	5	16	38	39
					%2	%5	%16	%38	%39

أوافق	6	0.946	3.79	1	8	27	39	25	7. يوجد عبر وسائل التواصل الاجتماعي صور وفيديوهات عن حملات الشباب لها تأثير فعال.
				%1	%8	%27	%39	%25	
أوافق	4	0.882	3.90	0	7	23	43	27	8. أشعر أن حملات الشباب أخذت دورها في الصعود من خلال التواصل بين العديد من فئات المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي .
				%0	%7	%23	%43	%27	
محايد	9	1.068	3.03	7	23	41	17	11	9. ساعدتني حملات الشباب على حل بعض مشاكلي مما جعلني أنظر للحياة نظرة متفائلة وسعيدة.
				%7	%23	%41	%17	%11	
أوافق	3.74			المتوسط المرجح للمحور الأول					
جدول رقم (6)									
دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حملات الشباب									

دور المجتمع الافتراضي في معالجة القضايا الاجتماعية
(حملة ضد التحرش بمواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا)

الاتجاه العام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	أوافق بشدة	دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حملات الشباب
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	3	0.974	3.96	1	7	22	35	35	1. أتاح لي وسائل التواصل الاجتماعي التعرف على وجود حملات شبابية.
				%1	%7	%22	%35	%35	
أوافق	5	0.800	3.81	0	7	22	54	17	2. وجدت في وسائل التواصل الاجتماعي شعارات لحملات شبابية.
				%0	%7	%22	%54	%17	
أوافق	8	1.078	3.49	2	17	33	26	22	3. أقول رأيي في حملات الشباب التطوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
				%2	%17	%33	%26	%22	
أوافق	1	0.854	4.09	0	1	29	30	40	4. أرى أن حملات الشباب عبر وسائل
				%0	%1	%29	%30	%40	

									التواصل الاجتماعي لها دور مؤثر.
أوافق	7	1.028	3.56	1	17	27	35	20	5. أحب أن أشارك في حملات الشباب التطوعية لمعالجة مشكلات المجتمع.
				%1	%17	%27	%35	%20	
أوافق	2	0.967	4.07	2	5	16	38	39	6. تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي بمعرفة مشكلات المجتمع للشباب.
				%2	%5	%16	%38	%39	
أوافق	6	0.946	3.79	1	8	27	39	25	7. يوجد عبر وسائل التواصل الاجتماعي صور وفيديوهات عن حملات الشباب لها تأثير فعال.
				%1	%8	%27	%39	%25	
أوافق	4	0.882	3.90	0	7	23	43	27	8. أشعر أن حملات

دور المجتمع الافتراضي في معالجة القضايا الاجتماعية
(حملة ضد التحرش بمواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا)

الشباب أخذت دورها في الصعود من خلال التواصل بين العديد من فئات المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي .	%27	%43	%23	%7	%0				
9. ساعدتني حملات الشباب على حل بعض مشاكلي مما جعلني أنظر للحياة نظرة متفائلة وسعيدة.	11	17	41	23	7	3.03	1.068	9	محايد
	%11	%17	%41	%23	%7				
المتوسط المرجح للمحور الأول						3.74		أوافق	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

إن الفقرة رقم (4) التي تشير إلى (أرى أن حملات الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي لها دور مؤثر) جاءت في الترتيب الأول بين الفقرات السابقة بأعلى متوسط (4.09)، وهذا يثبت أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير فعال وواضح على نشر حملات الشباب التطوعية بين فئات عديدة من الشباب، كما تليها الفقرة رقم (6) التي تشير إلى العبارة (تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي بمعرفة مشكلات المجتمع للشباب) جاءت في الترتيب الثاني بين الفقرات السابقة بمتوسط (4.07)، وهذا يؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا مهمًا في رفع مستوى الوعي بين الشباب لمعرفة مشكلات المجتمع والسعي لمعالجتها، كما أثبتت الفقرة رقم (1) بعبارة (أتاحت لي وسائل التواصل الاجتماعي التعرف عن وجود حملات

شبابية) وجاءت في الترتيب الثالث بين الفقرات السابقة بمتوسط (3.96)، مؤكداً أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت سبباً أساسياً لتعرف، ومشاركة العديد من الشباب في حملات الشباب التطوعية.

لقد وفرت شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة مجموعة من الخدمات الأساسية كالمحادثة الفورية أو الجماعية (Chat) والتدوين والرسائل والبريد الإلكتروني وغيرها من الخدمات، وفي الوقت الحالي أصبحت الخدمات التي تقدمها هذه الوسائل تلقي رواجاً وإقبالاً كبيراً ولا سيما من قبل الشباب. (القباطي، 2015م، ص1517)

نظراً لأن الشباب هم الشريحة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook- Twitter- Instagram) ولتعلق هذه الشريحة بهذه المواقع الاجتماعية كان من الطبيعي لهم نشر معلوماتهم الشخصية عليها، والاهتمام بهذه المعلومات؛ لذلك قامت دراسة في أستراليا بالحفاظ على المعلومات الشخصية للشباب لهذا قامت إحدى الشركات باختراع الـ (PDQ app)، ويستخدم هذا التطبيق في حماية المعلومات الشخصية للمستخدم لكي تصبح المواقع الاجتماعية أكثر أمناً، ولكي يتعلم الشباب حماية حساباتهم الشخصية على هذه المواقع، مما ترتب على ذلك أصبح هناك العديد من الشركات الكبرى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بحرية وأمان. (Luci & Neil, (2018), P.3)

ويحتل "الفيس بوك" المرتبة الأولى من مواقع التواصل الاجتماعي بين شباب مصر، فهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين ويتم من خلاله تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، وهذا عبر العالم الافتراضي، حيث إنه يتجاوز حاجزي الزمان والمكان، ويعد فيس بوك واحداً من أشهر المواقع على الشبكات العالمية وأكثرها انتشاراً، كما إنه يعتبر منبراً افتراضياً للتعبير والتواصل بين الناس في أغلب الدول والمناطق حول العالم. (العابدين، (2019م)، ص24)

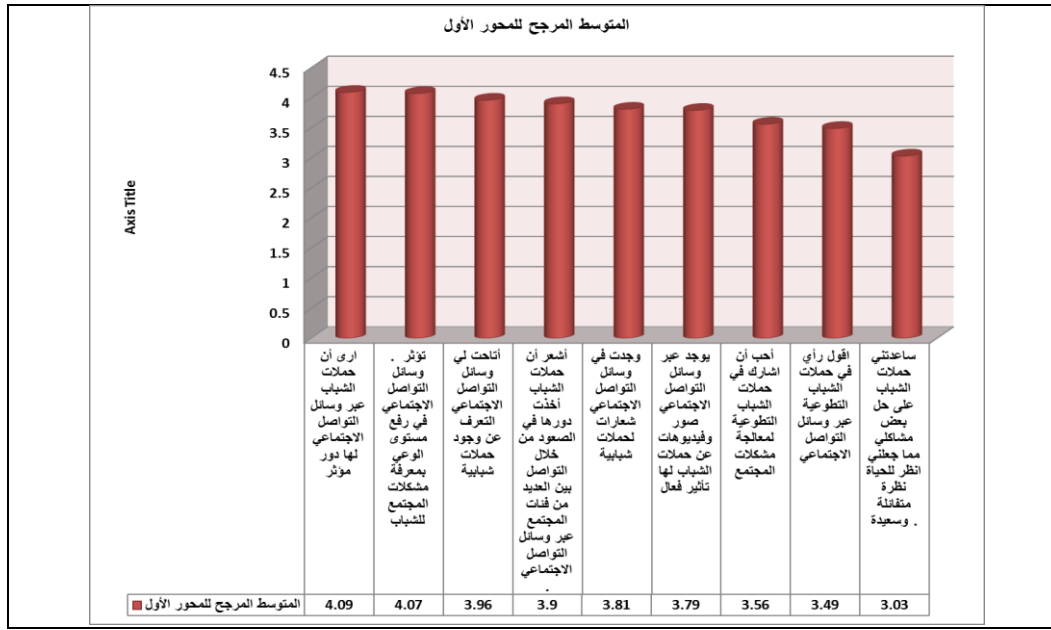
لذا تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نافذة حول العالم، وتضم العديد من المستخدمين في جميع الفئات والأعمار والأجناس، يتشابهون ويتباينون في الفكر والاتجاهات والثقافات، وهذا التباين يخلق لديهم الكثير من المعرفة والتلاحم والترابط، مما يؤدي إلى توسيع مدارك العقل لدى المستخدم، فأصبح هناك انفتاح على العالم الكبير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، تجاوز الزمان والمكان، تصل المعلومة بين طرفة عين، اجبرت العديد من أفراد المجتمع على التواصل والاستكشاف وحب الاستطلاع، فهي حرب إلكترونية المنتصر هو الإنسان الإيجابي الذي يستغل هذه المواقع لخدمة ذاته وبلده.

وجاء المتوسط المرجح للمحور الأول الخاص بدور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم حملات الشباب بمتوسط (3.74) والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس ليكارت الخماسي: أوافق

الشكل رقم (9)

المحور الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الحملات الشبابية

دور المجتمع الافتراضي في معالجة القضايا الاجتماعية
(حملة ضد التحرش بمواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا)



أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، مثل "الفيسبوك" تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعًا افتراضيًا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، بضغط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي، والبصري، والحسي)، باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغلة (أي القوة المؤثرة) أن السمي: سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري: حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والحسي: يبني قراراته على مشاعره وعواطفه المستنبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك. وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإن لها أيضًا دورًا في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن). (خالد، 2005م، ص5)

3-2-4 دور الحملات الشبابية في معالجة قضايا المجتمع حملة "ضد التحرش":

جدول رقم (7)									
دور الحملات الشبابية في معالجة قضايا المجتمع حملة "ضد التحرش"									
المتوسط	المعياري	الانحراف	الترتيب	الاتجاه العام	لا	لا	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق
بشدة	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق

						ما			
				العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
				%	%	%	%	%	
أوافق	5	1.154	3.68	4	13	24	29	30	1. سمعت عن هذه الحملة وأتابع أحداثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
				%4	%13	%24	%29	%30	
محايد	10	1.014	2.68	8	42	30	14	6	2. أشارك في الأنشطة التطوعية لهذه الحملة.
				%8	%42	%30	%14	%6	
محايد	8	1.507	3.03	19	26	16	11	28	3. أتفق مع هذه الحملة في وضع لوحة على ظهر المتحرش يكتب عليها "أنا متحرش".
				%19	%26	%16	%11	%28	
أوافق بشدة	1	1.040	4.30	3	5	10	23	59	4.أتفق مع شعار الحملة (خليك إيجابي وساعد أى بنت بتتعرض لحالة تحرش).
				%3	%5	%10	%23	%59	
محايد	7	1.100	3.11	7	23	33	26	11	5. أشاهد صفحة الحملة على الفيس بوك.
				%7	%23	%33	%26	%11	
محايد	9	1.037	2.88	8	29	37	19	7	6. أعلق على صفحة الحملة من صور وفيديوهات وموضوعات بكل صراحة.
				%8	%29	%37	%19	%7	
أوافق	2	0.974	3.98	2	5	21	37	35	7. أرى أن فكرة الحملة تؤكد وعي الشباب بهذه القضية وكيفية التصدي لها.
				%2	%5	%21	%37	%35	
أوافق	3	1.022	3.92	2	8	20	36	34	8. وجود أكثر من صفحة لهذه الحملة يدل على وعي الشباب بخطورة هذه الظاهرة.
				%2	%8	%20	%36	%34	
أوافق	4	1.002	3.84	3	5	26	37	29	9. هذه الحملة تتيح الفرصة للتقليل من الظاهرة والقضاء عليها.
				%3	%5	%26	%37	%29	
أوافق	6	1.352	3.49	11	12	27	17	33	10. وجود صور لمتحرشين على صفحات الحملة نذير للبعد عن التحرش.
				%11	%12	%27	%17	%33	
أوافق	3.49			المتوسط المرجح للحملة الأولى					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

إن الفقرة رقم (4) والتي تنص على (أتفق مع شعار الحملة "خليك إيجابي وساعد أي بنت بتتعرض لحالة تحرش") جاءت في الترتيب الأول بين الفقرات السابقة بأعلى متوسط بلغت قيمته (4.30) الذي يقابل الاتجاه "أوافق بشدة" في الميزان التقديري لمقياس ليكارت الخماسي، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على (أري أن فكرة الحملة تؤكد وعي الشباب بهذه القضية وكيفية التصدي لها) في الترتيب الثاني بمتوسط قيمته (3.98) الذي يقابل الاتجاه "أوافق" في الميزان التقديري لمقياس ليكارت الخماسي، وجاءت الاستجابة على بقية الفقرات (1) و(8) و(9) و(10) بالموافقة، في حين جاءت الفقرات (3) و(5) و(6) بالمحايدة وهي الأقل ترتيبًا والتي تنص على (أتفق مع هذه الحملة في وضع لوحة على ظهر المتحرش يكتب عليها أنا متحرش - أشاهد صفحة الحملة على الفيس بوك - أعلق على صفحة الحملة من صور وفيديوهات وموضوعات بكل صراحة)، وأخيرًا جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على (أشارك في الأنشطة التطوعية لهذه الحملة) في الترتيب الأخير بمتوسط قيمته (2.68) الذي يقابل الاتجاه "محايد" في الميزان التقديري لمقياس ليكارت الخماسي؛ حيث إن العينة التي تستجيب لهذه الحملة وتتفق مع شعارها وأفكارها واتجاهاتها، وتؤكد وعي الشباب بهذه القضية التي أصبحت ظاهرة تهدد أمن أفراد المجتمع، بل وكيفية التصدي لها ومواجهتها، على الرغم من أن هناك عددًا من العينة لم يشارك مع أفراد الحملة ميدانيًا، ولكنهم يقومون بالمشاركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء عدد من الصفحات تدعيمًا لهذه الحملة.

وجاء المتوسط المرجح للمحور الثاني: دور الحملات الشبابية لمعالجة قضايا المجتمع والخاص بالحملة الأولى: "ضد التحرش" بمتوسط (3.49) والذي يمثل في ميزان تقديرات مقياس ليكارت الخماسي: **أوافق.**

اهتم شباب حملات ضد التحرش القضاء على هذه الظاهرة من خلال كشف لكل الفتيات سلوكيات التحرش الجنسي التي تكمن في الآتي:



السلوك البصري: النظريات ذات الطبيعة الجنسية والتي تصدر من المتحرش.



السلوك غير الشفهي: هو عرض الصور والرسوم والاشارات والحركات والإيماءات اللااخلاقية.



السلوك اللفظي: الأقوال والعبارات والتعليقات والخطابات ذات الطبيعة الجنسية.

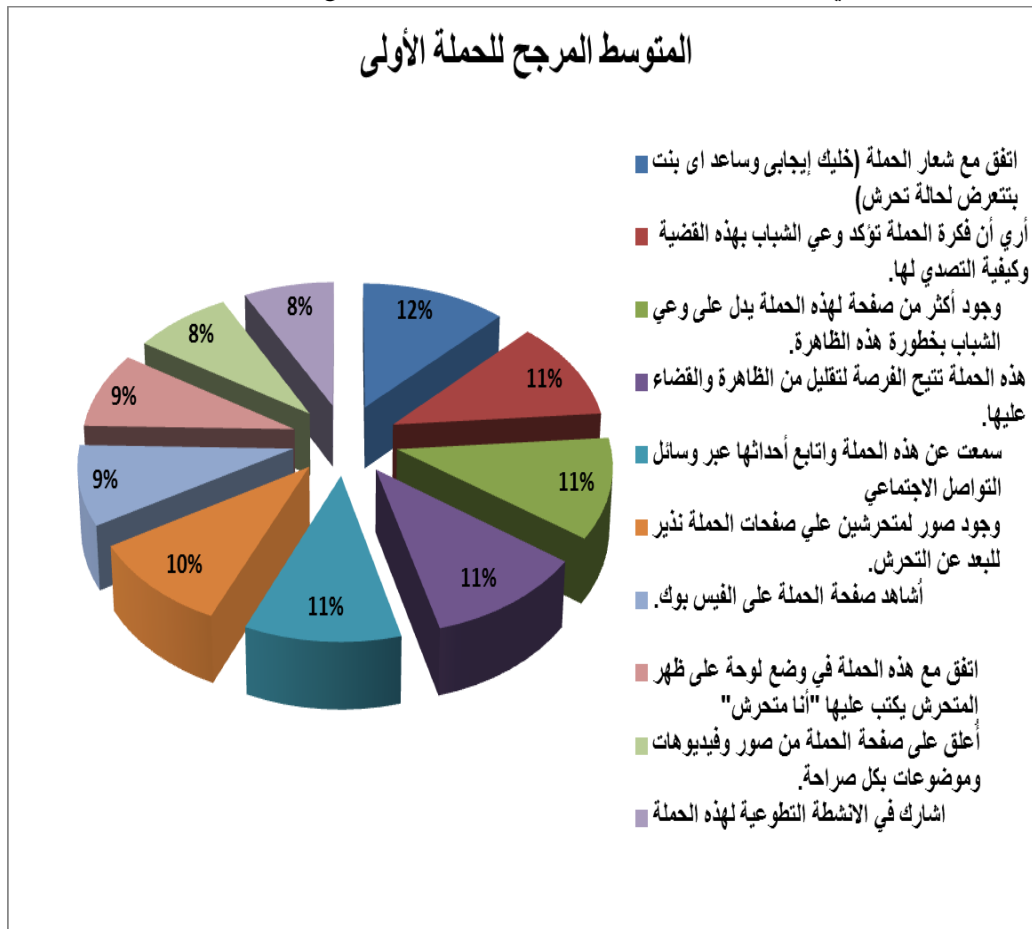


السلوك الجسدي: الأفعال ذات الطبيعة الجنسية كاللمسة الجسدية غير المرغوب.

ويرى بعض الأخصائيون الاجتماعيون العرب أن ظاهرة التحرش ظاهرة حساسة في مجتمعاتنا العربية، ولا بد أن تعرف أسبابها حتى نجتنب انتشارها، وبالتالي نخلص إلى مجتمع صحي وأخلاقي، فهم يقولون: "يعرف المفهوم الصحيح لفعل التحرش على أنه سلوك سيء حسب المفاهيم، وفي نظر المجتمعات العربية جميعها وهو عمل يقوم به إنسان غير طبيعي يعاني من مشاكل الإشباع لذاته الجنسية، كما أن التحرش ظاهرة عنف ضد المرأة والطفل وأحياناً الرجل، كما أن أسباب التحرش قد تعود إلى عدة نقاط أهمها المفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بالجنس الآخر، وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار النفسي والعائلي والتنشئة الأسرية والاجتماعية، وعدم وجود أسلوب التربية الجنسية داخل الأسرة في عمر البلوغ واعتبار أن الحديث في هذا الموضوع عيب ولا أخلاقي ولا يحق للأبناء أن يسألوا مما يتسبب بتعلم الشباب المفاهيم الخاطئة للثقافة الجنسية، كما أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب وعدم وجود وسائل إيجابية ملأ هذا الفراغ سبباً رئيسياً في استغلال الوقت بأمور غير مفيدة والتحرش أحد هذه الأمور وله أشكال مختلفة منها (التحرش بالنساء أو التحرش بالرجال، والتحرش بالأطفال والتحرش الشاذ كاللواط وغيره). (جاه الرسول، وطارق ، 2016م، ص26)

الشكل رقم (10)

المحور الثاني: دور الحملات الشبابية لمعالجة قضايا المجتمع حملة "ضد التحرش"



5- نتائج الدراسة :

دور المجتمع الافتراضي في معالجة القضايا الاجتماعية
(حملة ضد التحرش بمواقع التواصل الاجتماعي نموذجًا)

1-5 شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة لنشر القيم الأخلاقية التي تتسم بها حملات الشباب التطوعية لمعالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع:

- ✓ أن وسائل التواصل الاجتماعي تُقرب جدًا بين الشباب.
- ✓ تشكل شبكات التواصل الاجتماعي طريقة ناجحة لنشر أنشطة الحملات بين الشباب.
- ✓ هي طريقة من طرق التواصل تساعد على نجاح الفكرة ولكن ليست الوسيلة الوحيدة.
- ✓ هي وسيلة فعالة لسهولة انتشارها وإمكانية الحشد من خلالها، والاتصال بين الكثير لعرض وجهات النظر المختلفة.
- ✓ تُسهل عملية التواجد الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية.
- ✓ لها دور مؤثر في علاج معوقات المجتمع.
- ✓ أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور إيجابي في نشر الوعي وجذب الشباب في المشاركة بها.
- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي من أسرع الطرق من خلال الصفحات والجروبات العامة حيث يتمكن الفرد من عرض فكرته بسهولة، ويستطيع المؤيدون والمعارضون الإدلاء بأفكارهم ورؤيتهم.
- ✓ تقوم بتوعية الشباب والأجيال القادمة والتصدي للأخطار التي تصيب المجتمع، وتعمل على نشأة أجيال صالحة لمجتمعنا.
- ✓ رغم انتشار العديد من قضايا المجتمع على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه قد يؤدي إلى المشاركة عبر هذه المواقع دون المشاركة الفعالة على أرض الواقع.
- ✓ أداة فعالة ومتميزة إذا أُديرت بشكل سليم، وكانت أهدافها معلنة بشفافية.
- ✓ أداة لتقديم الدعم وجذب متطوعين.

2-5 دور حملة "ضد التحرش" في نشر القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- ✓ تساعد المجتمع على التقليل من هذه الظاهرة المخيفة والمخزية.
- ✓ توعية أفراد المجتمع بخطورة هذه الظاهرة، ولفت الانتباه لقضية مهمة في المجتمع.
- ✓ تتيح لكثير من الشباب كيفية التعامل مع مثل الحالات والتصدي لها.
- ✓ التخويف من التعرض للتشهير مما قد يقلل من الظاهرة.
- ✓ تشجيع الشباب على المساهمة المجتمعية والمبادرة في الدفاع عن الآخرين بعد انتشار اللامبالاة.
- ✓ خلق جيل جديد يشعر بالمسؤولية تجاه هذه القضية.
- ✓ مسك المتحرش وحماية بعض الفتيات من هذا العمل الخارج عن الآداب العامة.
- ✓ تدعيم وتنمية الفكر ومنع الشباب من الانسياق وراء الغرائز، وقد يخشى الشاب من الفضيحة ويتجنب التحرش.
- ✓ تعد إنذارًا لكل شاب يفكر أو يقوم بهذا العمل، وتعمل على الحد منه.
- ✓ هي حملة توعية للحفاظ على النساء داخل المجتمع، وكذلك توعية الشباب بضرورة البعد عن تلك السلوكيات حفاظًا على قيم المجتمع المصري الأصيل.

3-5 سلبيات حملة "ضد التحرش" :

- ✗ الحملة ليس لها دور في القضاء على هذه الظاهرة بشكل كامل.
- ✗ عدم مراعاة حقوق الإنسان والتشهير بها، ووضع لافتة على ظهر المتحرش يخالف حقوق الإنسان.
- ✗ هذه الحملة ليست أداة من أدوات القانون، ولا بد من تطبيق القانون.
- ✗ الأسلوب المستخدم لمواجهة المتحرش يفقد الشعور بالندم، ويخلق لديه شعورًا انتقاميًا للاستمرار، والأخذ بيده يكون هدفه التقويم وليس التشهير.
- ✗ أن بعض الأفراد يكتفون بتصوير المتحرش وعرض الصور على مواقع التواصل الاجتماعي فقط بدون أن يتم التصدي له ومعاقبته.
- ✗ عدم الانتشار الجيد والفعال في كل المحافظات، وعدم استخدام تقنيات الانتشار والتوسع بين القطاعات الاجتماعية المختلفة.
- ✗ أن الحملة تقوم بدور ليس من اختصاصها، فاختصاص ضبط المتحرش هو دور الجهات الأمنية.
- ✗ عدم القضاء على التحرش فكريًا.
- ✗ عرضها بشكل غير ملائم بوسائل الإعلام دون التطرق إلى تفسير ما يعتبر حالة تحرش أم خطأ بالإضافة إلى أن بعض الإناث قد تستغل ذلك في إدعاءات وافتراءات مغلوطة وغير صحيحة.
- ✗ التشهير ببعض الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش.
- ✗ لا يقتصر دور الحملة على تسليم المتحرش للأجهزة الأمنية المنوطة بالتعامل قانونيًا بالمتحرش، بل يشمل التشهير بالمتحرش بوضع صورته لما فيه ضرر بأسرته بالكامل.

6- الخاتمة :

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي المنبر الذي يقف عليه الشباب للتعبير عن آرائهم وقضاياهم، ومحاولتهم في معالجة بعض الأزمات والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، في إطار يخدم كل فئات المجتمع، وأعتبر مشكلة التحرش الجنسي من المشكلات التي تآرق المجتمع أخلاقياً ودينياً واجتماعياً، فرغم وجود قوانين وتشريعات صارمة للحد من القضاء على ظاهرة التحرش الجنسي؛ إلا أنه مازال هناك من يقوم بخلل في كيان المجتمع، فوجد الشباب أن عليهم دور نحو مجتمعاتهم في الحد من هذه الظاهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي الميادين العامة لنشر الوعي بين الشباب والفتيات كمحاولة للقضاء على هذه الظاهرة، رغم ما تقع فيه بعض هذه الحملات من أخطاء وسلبيات، إلا أنها تقوم بمحاولات متكررة لتحسين صورتها أمام الشباب، فهي الناقوس الذي يرن في أذن كل من تسول له نفسه بنشر الرذيلة والفجور في المجتمع .

وتُعتبر هذه الخاتمة هي البداية للتعرف على وعي الشباب بقضايا المجتمع ، وكيفية محاولتهم المستميتة في نشر أهدافهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لتعزيز دورهم في الحد من الأزمات والمشكلات الاجتماعية، فهذا دور بناء ومؤثر في العديد من الشباب، وهادف الي التغيير في أفكار العديد من الشباب، وله دور في توجيه الشباب الي البناء والتغيير والوعي ، فالشباب هم صواعد المستقبل بهم نأمل الي مستقبل مشرق، وبدونهم نعيش تحت مظلة الماضي بدون مستقبل نحيا في سماءه.

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية :

1. أبن رشد ، (1988م)، "أبو الوليد محمد بن أحمد : الضروري في السياسة لأفلاطون ، نقله من العبرية إلى العربية : أحمد شحلات" ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
2. القباطي، وديع عبد الحافظ ،(2015م)، "دراسة تحليلية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني (مواقع الويب وتطبيقات الهواتف الذكية) ودورها في تمثيل القيم الإسلامية وبثها لدى الشباب في الجامعات اليمنية"، مج (3)، المؤتمر العالمي الثاني عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب في عالم متغير، المغرب.
3. المجالي، علاء عبد الحفيظ ، 2016م، "اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة (مؤته، الأردنية، عماد الأهلية) نحو أسباب التحرش الجنسي"، مج (44)، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس، مصر.
4. بكاي، يحيى ، (2010م)، "جريمة التحرش الجنسي (دراسة مقارنة)"، ع(13)، مجلة المناظرة، وجدة، المغرب.
5. جاه الرسول، جعفر عبد الله ، وطارق حسن ابن عوف، (2016م)، "جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في الفقه الإسلامي والقانون (دراسة تطبيقية)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الشريعة والقانون، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
6. جون سكوت، وجوردون مارشال، "موسوعة علم الاجتماع"، ترجمة: محمد الجوهري، وآخرون، مج2، ط2، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، مصر.
7. حسين، سمير محمد ، (2006م)، "بحوث الإعلام"، ط2، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، مصر.
8. خالد، سليم ، (2005م)، "ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية"، دارالمتنبي، قطر.

9. راضي، زاهر، (2003م)، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.
 10. سكوت، جون، وجوردون مارشال، (2011م)، "موسوعة علم الاجتماع"، ترجمة: محمد الجوهري، وآخرون، مج 3، ط2، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.
 11. العابدين، نبيل نزيه زين، (2019م)، "إدراك طلبة جامعة اليرموك للتحرش افلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره عليهم"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.
 12. الغريب، عبد العزيز بن علي، (2012م)، "نظريات علم الاجتماع تصنيفها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة"، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:
13. Luci Pangrazio & Neil Selwyn, (2018), "It's Not like it's Life or Death or Whatever : Young People's Understandings of Social Media Data", SAGE, Journals.sagepub.com/home/sms, P1-9, P.3.
 14. Wasserman, Stanley; Faust, Katherine, (1994), "Social Network Analysis in the Social and Behavioral Sciences". **Social Network Analysis: Methods and Applications**. Cambridge University Press, pp. 1–27.
- Available at: http://en.wikipedia.org/wiki/Social_network